

فَالَمْ يَسْتَجِيبُوا

عدد الآيات: 12

البحر: الوافر التام

قال الفقير لعفور به الغني/ أبو قدامة المصري «عفا الله عنه»:

أَيَا مَنْ أَنْكَرُوا الْإِدْغَامَ تَوَبُوا
رَزَعَمْتُمْ أَنَّهُ حَذَفُ لِحَرْفٍ
تَضِيعُ بِهِ مِنَ الْحَسَنَاتِ عَشْرٌ
وَبِالْإِدْغَامِ صَارَ الْيُسْرُ عُسْرًا
فَأَيْنَ الْيُسْرُ فِي إِظْهَارِ حَرْفٍ
بَلِ الْإِدْغَامِ يُسْرٌ فَوْقَ يُسْرٍ
وَلَيْسَ يَخْصُ تَجْوِيدًا وَلَكِنْ
فَكُفُّوا عَنْ جِدَالٍ ، وَلِيَبَادِرَ
فَلَا زِمُ قَوْلِكُمْ : « إِظْهَارُ لَامٍ
كَإِثْبَاتٍ لِهَمْزِ الْوَصْلِ وَضَلًّا
وَفِي رَسْمِ الْمَصَاحِفِ بِاتِّفَاقٍ
فَإِنْ لَمْ تَسْتَجِيبُوا كَيْفَ تَتْلَى

فَلَا زِمُ قَوْلِكُمْ شَيْءٌ عَجِيبُ
مِنَ الْقُرْآنِ ، ذَا جُرْمٍ رَهِيبُ
وَنَقْصُ الْأَجْرِ يَا أَبَاهُ اللَّيْبُ
كَذَلِكَ تَزْعُمُونَ وَلَمْ تُصِيبُوا
يُجَاوِرُهُ مَثِيلٌ أَوْ قَرِيبُ ؟!
وَبِالْتَّشْدِيدِ عَوْضُ مَا يَغِيبُ
لِسَانَ فَصَاحَةٍ عَذْبٌ نَجِيبُ
بِفَهْمِ الْحَقِّ صَدْرُكُمْ الرَّحِيبُ
هِيَ الشَّمْسِيَّةُ « أَنْفُوا أَوْ أَجِيبُوا
أَيُّصْلِحُ ذَلِكَ الْقَوْلُ الْمُرِيبُ ؟!
أَتَاكُمْ حَرْفُ «هُودٍ» كَيْ تَنْيَبُوا
بِإِظْهَارٍ ﴿فَالَمْ يَسْتَجِيبُوا﴾ ؟!

تمت

بِحمد الله تعالى

بعد عصر يوم الاثنين

22 من ذي الحجة عام 1447 هـ

مُدَوَّنَةٌ أَبِي قُدَامَةَ الْمَصْرِيِّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

● نلوات ● منطومات ● فساند ● مقالات ●
www.abuqudamah.com

